البياض ومعلوم ان ارض الجنة من فضة بيضاء فتراها كذلك يعني ابيض ولفظ من
فضة الثاني للتاكيد ومعنى وليشربون فيها كاسا اي خمرا ومعنى كان مزاجها اي
ما يمزج به زنجبيلا والزنجبيل مما كانت العرب تستطيبه وتلتذ به لانه يهضم
المساخ في الحلق فوعدهم الله به في الجنة قال قتادة ليشربها المقربون صرفا ويمزج
لسائر اهل الجنة وعينا بدل من زنجبيلا ومعنى تسمى عند اكثر المفسرين اي توصف
لان سلسبيل صفة لا اسم ومعنى سلسبيلا اي منقادة لهم يصرفونها حيث شاءوا
قاله قتادة وقال مجاهد حديدة الجرية وقال مقاتل وابن جبان سميت سلسبيلا
لانها تسيل عليهم في الطرق وفي منازلهم تنبع من اصل العرش من جنة عدن وتوخذ
من عبارة الكلبي جعل الله تواريها اهل الجنة كل يوم من تراب ارضهم وان ارض الجنة
من فضة فجعل منها تواريس يشربون فيها ان الصغير في كانت يرجع الى الاكواب
لانه لم يقل يا كلون وليشربون فيها بل قال فجعل منها تواريس يشربون فيها ومعنى مخلدون
اي بصفة الولدان لا يشيبون سيل رحمه الله ما نصب عاليهم في قوله تعالى عاليهم
ثياب سندس خضر واستبرق اجاب نصب عاليهم على الظرفية وقال
المفسرون ما رق من الديباج يسمى السندس وما غلظ منه يسمى استبرق ومعنى اللفظ
في ثياب الجنة احكاما وقيل السندس هو الديباج المنسوج بالذهب وقيل ثياب
بطائنها من استبرق والظاهر من السندس سيل رحمه الله ما معنى قوله تعالى
نحن خلقناهم وشددنا اسرهم واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا وما نصب الظالمين
في قوله تعالى والظالمين اعد لهم عذابا اليما اجاب معنى وشددنا اسرهم
اي قويناهم واحكمنا خلقتهم يقال رجل حسن الاسر اي الخلق قاله مجاهد وقتادة
ومقاتل وقال الحسن يعني اوساطهم يعضها الى بعض بالعروق والعصب
وقيل اعضاءهم ومفاصلهم ومعنى واذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا اي اذا شئنا
اهلكناهم واتينا باشباههم فجعلنا بدلا منهم ونصب الظالمين بفعل مقدر
يفسره اعد لهم وقد معنى اوعد وقرئ بالرفع على الابتدا سيل رضي الله عنه
ما معنى قوله تعالى والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا والناشرات نشرا فالفارقات

فرقا فالملقيات ذكرا عذرا او نذرا وما نصب عذرا او نذرا وما مفردهما وما معناهما
اجاب معنى والمرسلات عرفا اي الرياح المتتابعة كعرف الفرس وقيل عرفا
اي كثيرا تقول العرب الناس الى فلان عرف واحد اذا توجهوا اليه فاكثروا ونصب
على الحال ومعنى فالعاصفات عصفا والناشرات نشرا اي الرياح الشديدة الهبوب
والرياح اللينة وقيل هي الرياح التي تنشر السحاب وتاتي بالمطر وقال مقاتل هم الملائكة
ينشرون الكتب واختلفوا في معنى فالفارقات فرقا فقال ابن عباس ومجاهد
والضحاك يعني الملائكة ياتي بما يفرق بين الحق والباطل وقال قتادة والحسن
هي اي القرآن تفرق بين الحلال والحرام وبين الحق والباطل ومعنى فالملقيات ذكرا
اي الملائكة تلقي الذكر يعني الوحي الى الانبياء والرسل ليلقونه الى الامم ومعنى عذرا
او نذرا اي للاعذار والانذار وجواب القسم انما توعدون لواقع ونصب عذرا او نذرا
لانها في موضع مصدرين بمعنى الاعذار والانذار وليسا بجمع حتى يكون لها مفرد
بل هما مفردان والاعذار معناه التبليغ والانذار معناه التخويف سيل رحمه الله
ما معنى قوله تعالى عم يتساءلون عن النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون وهما
كلا في قوله تعالى كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون المردع اولا اجاب معنى
عم يتساءلون اي عن اي شيء يتساءلون هؤلاء المشركون وذلك ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما دعاهم الى التوحيد واخبرهم بالبعث بعد الموت وتلى عليهم القران
جعلوا يتساءلون بينهم فيقولون ماذا اجاء به محمد قال الزجاج اللفظ لفظ استفهام
ومعناه التفخيم كما تقول اي شيء زيد اذا عظمت شانه واختلفوا واختلفوا في
معنى النبا العظيم فقال الاكثرون هو القران دليله قوله هو نبا عظيم وقال
قتادة هو البعث الذي هم فيه مختلفون فالمومنون يثبتونه والكافرون ينكرونه
وكلا الاولى للردع والثانية تاكيد وجيء به ثم للايذان بان الوعيد الثاني اشد
من الاول سيل رحمه الله ما معنى النازعات والناشطات والسابحات
والسابقات والمدبرات وما جواب هذه الاقسام وما نصب يوم ترجف
الراجفة تتبعها الرادفة وما هما وما معنى قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاشعة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)